ساعة في اليمن

170 مصنعاً للأغذية والأدوية دمرها الطيران السعودي

زراعية وارتفاع الأسعار قضى على الزراعة في اليمن

تدمير الموانئ اليمنية عبر غارات مستمرة وإغلاق المنافذ البرية والجوية وراء المجاعة

صادرات زراعية ومنها محجر المخا البيطري، كما تعرض 183 مبنى ومنشاة زراعية لأضرار جزئية..

كما استهدف طيران العدوان 3500 من البيوت الزراعية المحمية و25 منشأة مائية من بينها سد مأرب الذي يروي آلاف الهكتارات الزراعية، وكذلك تدمير وحدات للطاقة الشمسية وحفارات الآبار و100 مضخة مائية وشبكات الري، و35 منحل عسل و41 ألف و848 خلية نحل، وتدمير 11 سوقاً مركزية للخضار والفواكه و40 سوقاً زراعية و31 حظيرة مواشي للابقار والماعز.. كما تعرضت 110 مزارع دواجن للقصف المباشر.

هذا واجبر المزارعون بسبب انعدام المشتقات النفطية وغياب المستلزمات الزراعية، وارتفاع الاسعار - على ترك مزارعهم وحقولهم بسبب الجفاف الامر الذي ادى الى تراجع انتاج المحاصيل الزراعية بنسبة تزيد عن 40% عن المعدلات السنوية.. زد على ذلك ان الحصار الجائر ادى الى توقف تصدير المنتجات الزراعية والحق خسائر كبيرة بالمزارعين وبالاقتصاد الوطني ايضاً.

من جهة ثانية عمد تحالف العدوان السعودي منذ بدء العدوان على ضرب الاقتصاد اليمني لاستكمال صناعة المجاعة حيث قصف بداية مصنع الألبان بمحافظة الحديدة ثم واصل شن غاراته على المصانع والمنشآت الاقتصادية في مختلف المحافظات والتي وصلت إلى حوالي 167 مصنعاً في مختلف القطاعات الاقتصادية كمصانع الأدوية والمواد الغذائية والإسمنت وغيرها.

وقد تسبب هذا الاستهداف إلى فقدان مئات الآلاف من العمال لأعمالهم، كما بلغت الخسائر الأولية لتدمير هذه المصانع أكثر من أربعين مليار دولار وفقاً لخبراء اقتصاديين إلى جانب الحصار الخانق على الصادرات والواردات من وإلى اليمن.

القطاع الخاص اليمني وجه مبكراً نداءات عاجلة للامم المتحدة ومجلس الامن حول خطورة الحرب الاقتصادية المفروضة على اليمن، وعبروا في مايو الماضي عن قلقهم البالغ من ضراوة الحرب الاقتصادية وعنفها الحاصل في البلاد من خلال استهداف المنشآت الصناعية والتجارية بالقصف المباشر والذي ادى الى تدمير وشلل كلي لتلك المنشآت وقتل اعداد كبيرة من العمال الأبرياء والحاق اضرار بالبنية التحتية وتضرر جميع الأنشطة الصناعية والزراعية والتجارية جراء الحصار البحري والجوي والبري ،مشيرين الى ان الخسائر المباشرة وغير المباشرة للقطاع الاقتصادي تجاوزت 14 مليار دولار امريكي جراء الحصار المفروض على اليمن ومنع دخول المشتقات النفطية و تعطيل حركة النقل وتوقف كافة الأنشطة التجارية وكذا احتجاز ومنع دخول السفن التجارية الناقلة لمختلف البضائع والسلع والمواد الغذائية والدوائية والمواد الاستهلاكية والمواد اللازمة للنشاط الصناعي في اليمن وإجبار السفن على تحويل مسارها وتفريغ حمولاتها في موانئ دول الجوار ووصف البيان هذه الإجراءات والسياسات بالكارثة الإنسانية الشاملة في اليمن وما تلحقه من اضرار تشمل خلق بطالة كبيرة تتصاعد بصورة متسارعة يترتب عليها عجز في امكانيات توفير الغذاء مما يتسبب في حدوث مجاعات كبيرة.

وناشد القطاع الخاص هيئة الامم المتحدة وجميع مجالسها وأمينها العام والجمعية العمومية لمجلس الأمن الدولي وجميع الهيئات والمنظمات بفك الحصار ورفع القيود التي فرضها العدوان على الجانب الاقتصادي.

الجدير بالذكر أن طيران العدوان السعودي قصف في اغسطس 2015م ميناء الحديدة وأصبح من يومها غير قادر على استقبال السفن التجارية.. كما عاود الطيران السعودي قصف الميناء قبل أيام الهدنة في اصرار على منع دخول أي مساعدات إنسانية..

كما قامت البوارج الحربية لتحالف العدوان والطيران الحربي بقصف ميناء المخا وتدمير المنشآت وكل المستلزمات التي تساعد على استقبال السفن التجارية..

كما ان اغلاق المنافذ البرية والجوية من قبل السعودية يمثل سبباً رئيسياً وراء انتشار المجاعة في اليمن.

50% من أطفال اليمن يعانون من التقزم

برنامج الأغذية: هناك جيل كامل يمكن أن يصاب بالعجز بسبب الجوع

أكثر من 14 مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي

أعرب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن قلقه المتزايد إزاء تدهور وضع الأمن الغذائي وتزايد معدلات سوء التغذية لدى الأطفال في اليمن.

وأوضح البرنامج -في بيان صحفي- أن فريقاً من موظفي البرنامج قام مؤخراً بزيارة إلى بعض الأحياء الفقيرة في محافظتي حجة والحديدة، ووصف الوضع بأنه مأساوي للغاية ، مبيناً أن السكان يكافحون يومياً لتأمين احتياجاتهم الغذائية.

وقال المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط آسيا وشرق أوروبا مهند هادي الدبعاء "إن النزاع في اليمن يسبب خسائر فادحة وخاصة للأشخاص الأكثر احتياجاً لا سيما النساء والأطفال" .

وأضاف: "يزداد الجوع كل يوم وقد استنفد الناس كل ما لديهم من استراتيجيات للبقاء وهناك الملايين من الناس لا يمكنهم البقاء على قيد الحياة دون الحصول على مساعدات خارجية" .

وأوضح البيان أنه في بعض المناطق مثل محافظة الحديدة تم تسجيل معدلات مرتفعة للإصابة بسوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة بلغت 31 في المائة أي أكثر من ضعف حد حالة الطوارئ الذي يبلغ 15 في المائة ، لافتاً إلى أن حوالي 50 في المائة من الأطفال في مختلف أنحاء البلاد يعانون من التقزم وصل إلى مرحلة لا يمكن تداركها.

وحسب البيان يهدف برنامج الأغذية العالمي إلى علاج سوء التغذية والمساعدة على الوقاية منها بين أكثر من 700 ألف طفل دون سن الخامسة وكذلك بين النساء الحوامل والمرضعات ، حيث تشمل تلك الجهود العلاج الغذائي للأطفال دون سن الخامسة والتدخلات الوقائية للأطفال دون سن الثانية، ويتم هذا العمل لمواجهة سوء التغذية الحاد المعتدل المعروف أيضاً باسم الهزال، من خلال شركاء محليين في ألفين و200 مركز صحي في 14 محافظة في مختلف أنحاء اليمن.

وقال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن توربين دو: "هناك جيل كامل يمكن أن يصاب بالعجز بسبب الجوع، ونحن بحاجة لرفع مستوى مساعداتنا المنقذة للحياة للوصول بالمساعدات الغذائية والعلاج الوقائي إلى عدد أكبر من الناس في الوقت المناسب" .

وناشد: "نناشد المجتمع الدولي لدعم الشعب اليمني، نحن بحاجة إلى توفير حصة كاملة لكل أسرة محتاجة..

وأكد البيان أن البرنامج يحتاج إلى ما يزيد على 257 مليون دولار أمريكي لتوفير المساعدات الغذائية الملحة حتى مارس 2017م .

وجاء في البيان: "تبين نتائج التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) من يونيو 2016م أن 14,1 مليون شخص في اليمن يعانون انعدام الأمن الغذائي من بينهم سبعة ملايين يعانون بشدة من انعدام الأمن الغذائي، وفي بعض المحافظات يكافح 70 في المائة من السكان لإطعام أنفسهم" .

يمنيين في اليمن منذ مارس 2015م

من الأمان ولقمة العيش

- أكثر من نصف المرافق الصحية توقفت عن العمل
- نقص واردات الغذاء وارتفاع في الأسعار

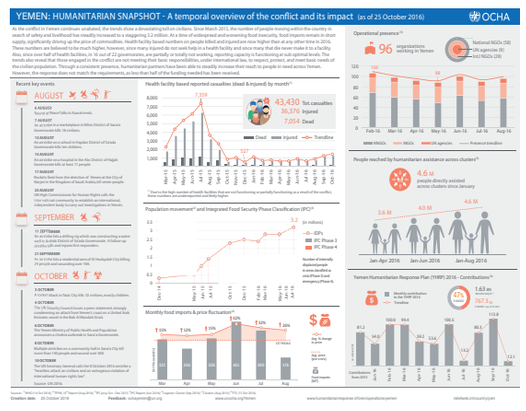

وتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين" .

* ورغم ان الشركاء في المجال الإنساني قادرون على زيادة التمويل لوصولها للمحتاجين في جميع أنحاء اليمن. ومع ذلك، فإن الاستجابة لا تتطابق مع المتطلبات، كما انه لم يصل من التمويل سوى اقل من النصف اللازم.

وبالترافق يكشف تقرير دولي حول السياسات الغذائية تصدر اليمن الدول العربية التي تعيش المجاعة.

روبرت فيسك: قصف البنى التحتية لفرض المجاعة بعد الحرب

تتعمد السعودية تدمير سبل العيش في اليمن

بعد الاستهداف الممنهج للمدنيين والبُنى التحتية بما فيها مزارع الدجاج والأبقار والنحل، فإن الهدف المؤجل للسعوديين وتحالفهم يكمن في ترك اليمنيين يواجهون الجوع عندما تنتهي الحرب/ الأزمة ويضطرون للاعتماد على الأغذية المستوردة التي ستأتي، دون شك، من دول الخليج التي تقوم بقصفهم يومياً.

نشرت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية مقالاً يوم 23 أكتوبر للكاتب البريطاني الشهير روبرت فيسك، قال فيه: إن السعودية تستهدف، عمداً، مزارع الأبقار والدواجن والنحل والقطاع الزراعي في اليمن، وكل البنية التحتية، إضافة - بالتأكيد - إلى المدنيين، بما ينطوي عليه ذلك التعمد الممنهج من هدف يمتد إلى ما بعد انتهاء الحرب والأزمة الحالية.

وأشار إلى أن هناك أدلة متزايدة وقوية على أن السعودية وحلفاءها، ومن بينهم المستشارون البريطانيون، لا تقصف المدنيين فحسب في اليمن، بل تستهدف، بشكل ممنهج، البنية التحتية التي تحتاج إليها البلاد لتجنب المجاعة عندما تنتهي الحرب، وذلك ضمن حملة تهدف، في حال نجاحها، لترك الشعب اليمني في مرحلة ما بعد الحرب، جائعاً ومعتمداً على الواردات الغذائية من دول الخليج والخارج من أجل البقاء. وقال فيسك: نعرف أن الحرب الفاحشة تستهدف المدنيين، ولكن الأهداف الزراعية هي شيء مختلف تماماً!

وتحدث عن أن الحرب اليمنية تجمع، معاً بشكل فريد، ما بين المأساة والنفاق والمهزلة، فالضحايا نحو 10 آلاف بينهم 4 آلاف من المدنيين، كما يعمل مستشارون بريطانيون وأمريكيون في مساعدة السعودية على قصف الجنائز والأسواق وأماكن أخرى يعتبرها هؤلاء أهدافاً عسكرية. وأضاف: أن المملكة تستنزف أكثر من 250 مليون دولار شهرياً على تلك الحرب، وفي المقابل لا تدفع الديون المستحقة لشركات الإنشاءات.

وأوضح فيسك، أن النظام السعودي يصر على مواصلة قصفه اليمن رغم التكاليف الباهظة التي يتكبدها، ورغم العجز المالي الذي تعاني منه السعودية حالياً.

وذكر، أن المأساة تكمن، أيضاً، في قصف المملكة للأبقار والمزارع والذرة التي يمكن أن تستخدم للخبز أو لإطعام الماشية، فضلاً عن قصف منشآت زراعية أخرى كثيرة.

وأشار، إلى أن الناجين من القصف السعودي المتواصل على اليمن سيواجهون الجوع عندما تنتهي الأزمة في بلدهم، وسيضطرون للاعتماد على الأغذية المستوردة التي ستأتي، دون شك، من دول الخليج التي تقوم بقصفهم يومياً، وذلك في إجبار أية حكومة يمنية قادمة على اللجوء إلى دول الخليج طلباً للدعم والمساعدات.

ولفت فيسك، إلى أن طيران النظام السعودي لم يستثن حتى الحيوانات، والمزارع بما تحويه من أبقار ومواش ليترك المزارعين دون أي مصدر للرزق، فيما وصف ذلك بأنها كوميدية سعودية سأخرة قاتمة. وأشار إلى أن الأكاديميين يجمعون بيانات من اليمن توحي، بشكل قوي، إلى أن الحملة التي تقودها المملكة في اليمن تشمل برنامجاً لتدمير سبل العيش في المناطق الريفية. وقال روبرت فيسك: إن المعلومات المستقاة من أكاديميين تظهر أن الحملة العسكرية السعودية في اليمن تتضمن خطة لتدمير المناطق الريفية والزراعية.

وأظهر التقرير، أن "357 قنبلة استهدفت 20 محافظة، بما في ذلك المزارع والحيوانات والبنية التحتية للمياه ومستودعات الغذاء والبنوك الزراعية وشاحنات الطعام" .

وقالت مارتا ماندي، وهي باحثة بريطانية مقيمة في لبنان، في محاضرة لها في بيروت: "استناداً إلى منظمة الطعام والزراعة 2,8% من اليمن مزروعة فقط ولقصف هذه المساحة الصغيرة يجب استهدافها كلها" . وكانت السعودية قد اتُهمت بجرائم حرب، لكن قصف المناطق الزراعية في اليمن يضاف إلى سجلها، في خرق للبروتوكول الإضافي لاتفاقية جنيف 1949م الذي وقعت عليه السعودية والذي ينص على "حظر مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة ومثلها المواد الغذائية والمناطق الزراعية مهما كان الباعث أو الدافع..." .

وأشار إلى أن هناك صوراً كثيرة للمزارع، ومزارع الدواجن والنحل والأبقار التي دُمرت، والمصانع والحيوانات النافقة ملقاة في الحقول تتناثر فيها الذخائر، ما منع، بشكل فعال، المزارعين العودة إلى العمل لعدة شهور أو سنوات.